

## المؤتمر العام الرابع عشر لمنظمة المدن العربية مراكش : 4-7/7/2007

اختتم المؤتمر العام الرابع عشر لمنظمة المدن العربية اعماله في قصر المؤتمرات بمدينة مراكش خلال الفترة من 4-7 يوليو 2007 بمشاركة ممثلي المدن الاعضاء في المنظمة وبحضور عدد من رؤساء وممثلي المنظمات والهيئات العربية والدولية .

### وقد أقيمت في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الكلمات التالية :

- 1- كلمة راعي الحفل تلاها السيد الوزير الأول .
- 2- كلمة رئيس المجلس الجماعي لمدينة مراكش رئيس المؤتمر .
- 3- كلمة أمين عام منظمة المدن العربية .
- 4- كلمة رئيس مجلس الأمناء رئيس المعهد العربي لانماء المدن.
- 5- كلمة عمدة باريس رئيس الجمعية الدولية للمدن الفرنكفونية.
- 6- كلمة الجامعة العربية.
- 7- كلمة برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية .
- 8- كلمة رئيس هيئة الشراكة الاوروبية المتوسطة .
- 9- كلمة الاتحاد الدولي للمواصلات .

ونظرا لأهمية الكلمة السامية لراعي المؤتمر وما تضمنته من توجيهات كريمة فقد وافق المؤتمر على اعتبارها وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر .

### انتخاب مكتب المؤتمر :

سلم رئيس المؤتمر العام الثالث عشر الذي انعقد في الخرطوم (فبراير 2004) سعادة مبارك علي طه كوده - معتمد محلية الخرطوم ، رئاسة المؤتمر الى سعادة رئيس المجلس الجماعي لمدينة مراكش عمر الجزولي .

بعد ذلك تم انتخاب مكتب المؤتمر بناء على توصية المكتب الدائم في دورته السادسة والاربعين التي سبقت انعقاد المؤتمر وذلك يوم 5 يوليو 2007 بقاعة فاس (1) بقصر المؤتمرات بمراكش وذلك على النحو التالي :

رئيس المؤتمر : سعادة / عمر الجزولي – عمدة مراكش  
نائب رئيس المؤتمر: سعادة/ عبدالعزيز الحصين – امين المدينة المنورة

نائب رئيس المؤتمر: سعادة / عبدالكريم شائف – نائب محافظ عدن  
المقرر: سعادة/ الحاج زكي الغول – أمين القدس

#### اللجنة المالية والإدارية:

رئيس اللجنة: سعادة / مجيد ميلاد – رئيس المجلس البلدي - المنامة  
نائب رئيس اللجنة: سعاد / خالد الخالد - بلدية الكويت  
نائب رئيس اللجنة: سعادة / زياد زماعرة – رئيس بلدية لحول  
المقرر: سعادة / عمر الحلبي - عن محافظة دمشق

#### لجنة العلاقات الخارجية والإعلام:

رئيس اللجنة: سعادة / ابراهيم خريس – امانة عمان - الاردن  
نائب رئيس اللجنة: سعادة / عبداللطيف أشلف – بلدية مراكش  
المقرر: سعادة / جان توما - رئيس بلدية طرابلس الميناء

تدارس المؤتمر جملة الموضوعات التي تضمنها تقرير الأمين العام للمنظمة والتي تغطي أنشطة المنظمة منذ انتهاء المؤتمر العام الثالث عشر (الخرطوم/ فبراير 2004) وحتى 2007/6/30 إضافة الى التوصيات التي أحالها المكتب الدائم في دوراته الرابعة والاربعين والخامسة والاربعين والسادسة والاربعين وقرر بشأنها ما يلي :

**أولاً- المصادقة على التوصيات التي رفعها المكتب الدائم في دوراته الثلاث المذكورة الى المؤتمر العام .**

#### ثانياً – الشؤون المالية والادارية :

- 1- صادق المؤتمر العام على الحسابات الختامية للمنظمة للأعوام 2004 ، 2005 ، 2006 وعلى تقرير مراقب الحسابات عن تلك الدورة ، كما صادق المؤتمر على مشروع الميزانيات التقديرية للأعوام 2007 – 2008 – 2009 .
- 2- احيط المؤتمر علماً بسير اعمال صندوق تنمية المدن العربية والقروض التي قدمها للمدن الأعضاء منذ انتهاء المؤتمر العام الثالث عشر ، وقرر المصادقة على الحسابات الختامية للصندوق لعام 2006 .
- 3- جدد المؤتمر تعيين مراقب الحسابات "البزيع وشركاه" وترك لأمين عام المنظمة تحديد بدل اتعابه بما لا يزيد عن ثلاثة آلاف دينار سنويا على ان تشمل تدقيق ومراجعة حسابات الأمانة العامة وصندوق تنمية المدن العربية .

4- يرحب المؤتمر بالمدن الجديدة التي انضمت الى المنظمة ويشكر المدن الملتزمة بسداد اشتراك العضوية. ويدعو المؤتمر المدن المتأخرة عن سداد ما هو مستحق عليها من اشتراكات متأخرة الى المبادرة بالسداد والاستفادة من قرار المؤتمر العام الحادي عشر في تونس عام 1997 والذي يقضي بسداد قسطين كل عام : المتأخر والمستحق، وذلك لضمان استمرارية عضويتها في المنظمة والاستفادة من الانشطة والفعاليات التي تنظمها مؤسسات المنظمة ومن تلك التي تشارك فيها المنظمة على المستويين الاقليمي والدولي .

5- يثني المؤتمر على مبادرات المدن التي وقعت اتفاقيات توأمة وتأخي مع مدينة القدس، ويحث بقية المدن بان تتخذ مبادرات في هذا الاتجاه وذلك للحفاظ على الطابع العربي والاسلامي للقدس الشريف.

6- اعتمد المؤتمر العام النظام الاساسي الجديد للمنظمة كما اقره المكتب الدائم في دورته الخامسة والاربعين في دمشق بعد ادخال التعديلات والملاحظات المطلوبة. ويدعو المؤتمر العام الأمانة العامة الى توزيع النظام الاساسي في صيغته الجديدة على المدن الأعضاء.

7- يشيد المؤتمر العام لمنظمة المدن العربية بدولة المقر التي تستضيف مقر المنظمة وبجهودها في دعم المنظمة بمختلف الطرق.

8- يدعو المؤتمر العام المنظمة ومؤسساتها الى دراسة السبل الكفيلة بالحصول على الدعم المالي لانشطة وفعاليات المنظمة ومؤسساتها.

9- دعم التعاون بين المدن الأعضاء :

- يشيد المؤتمر العام بجهود الامانة العامة الهادفة الى دعم وتعزيز علاقات التعاون بين المدن وبعضها بعضا، وبينها وبين أجهزة المنظمة ومؤسساتها .
- ويثني المؤتمر العام على جهود الأمين العام ومعاونيه في تطوير الأداء ، والحرص على تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر العام والمكتب الدائم فيما يتصل ببرنامج تكثيف الزيارات بين قيادي ومسؤولي المدن الأعضاء بغية الوقوف على آراء وتوجهات مسؤولي تلك المدن لتبادل الخبرات والتجارب الناجحة .
- ويدعو المؤتمر المدن الأعضاء الى تنظيم اتفاقيات توأمة مع مدينة القدس والمدن الفلسطينية بغية دعم صمودها والتعريف بقضاياها واحتياجاتها ويناشد المؤتمر مختلف الهيئات والمنظمات والاتحادات الاقليمية والدولية والتي تعنى بشؤون المدن استثمار علاقاتها للضغط من اجل اطلاق الاسرى والمحتجزين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية .
- ويؤكد المؤتمر على أهمية تفاعل المدن والبلديات مع الأنشطة والفعاليات التي تنظمها مؤسسات المنظمة وكذلك توسيع الرقعة الجغرافية لأنشطة أجهزة المنظمة بحيث يتم ، وكما جاء في قرارات المؤتمر العام في الخرطوم ، تنظيم بعض الدورات والندوات في مدن لديها امكانية استضافة مثل هذه الانشطة وذلك بغية تمكين المدن المتوسطة والصغيرة التعريف بانجازاتها ومشروعاتها وعرض مشكلاتها.

10- الموافقة على توصية المكتب الدائم للبقاء على تشكيل كل من المكتب الدائم للمنظمة ومجلس ادارة صندوق تنمية المدن العربية .

11- يوافق المؤتمر على اعادة انتخاب معالي الأستاذ عبدالعزيز يوسف العدساني امينا عاما للمنظمة ، كما يوافق على اعادة انتخاب معالي الأستاذ عبدالله العلي النعيم رئيسا لمجلس امناء المعهد العربي لانماء المدن ورئيسا للمعهد وفقا للنظام الاساسي.

12- يتوجه المؤتمر العام بالشكر الى دولة الكويت الى عرضها باستضافة المؤتمر العام الخامس عشر ويخول المؤتمر الأمين العام بمخاطبة دولة الامارات العربية المتحدة او المدن الأعضاء بالتعرف على رأيها بشأن استضافة الدورة السابعة والاربعين للمكتب الدائم .

13- يوافق المؤتمر على انشاء مؤسسة التراث والمدن التاريخية العربية في تونس ، كمؤسسة جديدة تابعة لمنظمة المدن العربية ويتمنى المؤتمر للمؤسسة الجديدة التوفيق والنجاح واللاحق ببقية المؤسسات بغية النهوض بالمدينة العربية التاريخية .

14- الموافقة على ما جاء في تقارير : المعهد العربي لانماء المدن ومؤسسة جائزة منظمة المدن العربية والمنتدى العربي لنظم المعلومات ومركز البيئة للمدن العربية، كما يشيد المؤتمر بالجهود التي تبذلها هذه المؤسسات من أجل رفع كفاءة الاجهزة البلدية في المدن الاعضاء وتطوير امكاناتها خدمة لساكنيها.

15- يدعم المؤتمر العام ويوصي المدن الأعضاء بدعم طلب ترشيح مدينة طنجة لاستضافة معرض اكسبو في العام 2012 باعتبار انها المدينة العربية الوحيدة المرشحة لاستضافة هذا الحدث .

16- يشيد المؤتمر العام بجهود معالي امين عام المنظمة وجهاز الامانة العامة والتي انعكست ايجابا على مسار المنظمة والمؤسسات . كما يشيد المؤتمر بما تقوم به مؤسسات المنظمة خدمة للمدن الاعضاء ويثني على جهود القائمين عليها .

### ثالثا - الشؤون الخارجية والاعلام :

يشيد المؤتمر العام بجهود المنظمة في تدعيم علاقاتها مع الهيئات والمنظمات العربية والاقليمية والدولية ذات الصلة بمجالات عملها حيث تمثل اتفاقيات التعاون ومذكرات التفاهم التي تم توقيعها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العام الرابع عشر في مراكش نقطة انطلاق جديدة لبناء تحالفات واقامة شراكات مع منظمات واتحادات مدن مشابهة على المستويين الاقليمي والدولي حيث أن من شأن ذلك ان يقرب المسافات

ويرى المؤتمر ان برنامج "شراكة من اجل التنمية المستدامة " يساعد في صياغة سياسات ووضع برامج تتيح للمدن والسلطات المحلية تبادل الخبرات والممارسات الناجحة في جميع المجالات التي تتصل بمهام وبمسؤوليات البلديات والسلطات المحلية، ويدعو المؤتمر أجهزة ومؤسسات المنظمة للتعاون والتنسيق بما يؤدي الى تنفيذ برامج الشراكة والسعي لبناء شراكات مع جميع الاطراف المعنية بقضايا التنمية والسعي لدى الجهات المانحة كي تسهم في تقديم الدعم المالي والفني لتنفيذ تلك المبادرات والبرامج .

#### نظم المعلومات :

يشيد المؤتمر العام بجهود الامانة العامة في تطبيق تكنولوجيا المعلومات من أجل تطوير الخدمات وتسهيل الوصول الى المعلومات بغية تمكين المدن من معرفة مختلف الفعاليات والانشطة التي تزاولها مؤسسات المنظمة .. فضلا عن اتاحة الفرصة امام المدن لعرض ما لديها من تجارب ناجحة والاستفادة من تجارب الآخرين.

يشيد المؤتمر العام بجهود الامانة العامة في مجال الاعلام والنشر ويؤكد على اهمية التواصل الاعلامي بين المدن والمنظمة والمؤسسات التابعة لها من خلال مجلة المدينة العربية ووسائط النشر الالكتروني الحديثة .

#### رابعا - برفقيات شكر:

قرر المؤتمر العام الرابع عشر توجيه برفقيات شكر لكل من :

- جلالة الملك محمد السادس نصره الله ملك المملكة المغربية
- سعادة الوزير الاول في المملكة المغربية
- حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر حفظه الله امير دولة الكويت

#### برقيات لرؤساء الدول التي تحتضن مؤسسات المنظمة

- خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ملك المملكة العربية السعودية
- حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني حفظه الله امير دولة قطر
- حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان حفظه الله رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

- حضرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة حاكم دبي
  - صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله ملك المملكة الاردنية الهاشمية
  - فخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية
  - سعادة الاخ الكريم عمر الجزولي رئيس المجلس الجماعي لمدينة مراكش
  - الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء مملكة البحرين ،،،،
- يشرفني باسم المشاركين في اعمال المؤتمر العام الرابع عشر لمنظمة المدن العربية المنعقد في الفترة من الرابع الى السابع من شهر يوليو 2007 بمدينة مراكش بالمملكة المغربية الشقيقة ان اتقدم اليكم بخالص التهئة بمناسبة تسلمكم جائزة الشرف للعمل التنموي الحضري المتميز والممنوحة اليكم من قبل برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية .. متمنيا لسموكم ولشعب وحكومة مملكة البحرين مزيدا من التقدم والازدهار .

الأمين العام لمنظمة المدن العربية  
عبدالعزیز يوسف العدساني